NASKHI
Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab
Volume 6 Nomor 2 Oktober 2024
ISSN (print) : 2527-5747
ISSN (online) : 2716-3369
Homepage : https://journal.uiad.ac.id/index.php/naskhi

Musykilât Tanmiyah Mahârah al-Kalâm Fî Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyyah Ladâ al-Ṭullâb Fî Ma'had Nûr al-Hadîd Bi Tisyiribon Wa al-Hulûl al-Muqtarahah Lahâ

Muhammad Furqon Almurni[1], Muhammad Harun Ilyas [2], Jajang Komaludin[3]
[123]STIBA Ar Raayah, Sukabumi
E-mail: muhammadfurqon@arraayah.ac.id

DOI: 10.47435/naskhi.v6i1.3113

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

مستخلص

القدرة على استخدام اللغة هي أساس النجاح الإنساني، لأنه غاية التواصل الاجتماعي الذي لا ينفك عن حياته، وهي الوسيلة الأولى من الوسائل الاتصالية عن طريق الكلام. ولذلك مهارة الكلام من المهارات الأساسية التي يجب إتقانها والاهتمام بها وبالأولى عند تعليم اللغة العربية لدى متعلم اللغة الثانية. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مشكلات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون، ومعرفة بيان كيفية الحلول المقترحة لتلك المشكلات. وهي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتكون طريقة جمع بياناتها بالملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق. أثبتت هذه الدراسة وجود مشكلات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون، من ضمنها؛ قلة حصص مواد اللغة العربية التي ترتكز في تنمية مهارة الكلام، وقلة مجال تطبيق الكلام، وعدم وجود البيئة اللغوية، وإجراءات عملية التدريس بدون اللغة العربية، وقلة رغبة الطلاب فيها، وقلة أنشطة اللغوية. وتم سرد الحلول المقترحة لها، من ضمنها؛ زيادة مواد اللغة العربية، وإجراءات عملية التدريس باللغة العربية، وتكوين البيئة اللغوية، وتوفير المدرسين والأساتذة الأكفاء والمؤهلين فيها، وتوفير الأنشطة اللغوية، واستحضار الناطق الأصلي بها من العرب.

الكلمات المفتاحية: البيئة اللغوية، تعليم اللغة العربية، تنمية مهارة الكلام، مشكلات مهارة الكلام.

Abstrak

Kemampuan berbahasa adalah dasar dari kesuksesan manusia karena merupakan inti komunikasi sosial yang tak terpisahkan dari kehidupan dan menjadi sarana utama berkomunikasi melalui berbicara. Oleh karena itu, keterampilan berbicara harus diperhatikan, terutama dalam pengajaran bahasa Arab bagi penutur asing. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi masalah pengembangan keterampilan berbicara bahasa Arab bagi siswa kelas Sepuluh dan Sebelas di Jurusan Studi Islam dan Bahasa Arab di Pondok Pesantren Nurul Hadid Cirebon serta mencari solusi yang tepat. Menggunakan metode deskriptif-analitis, data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan analisis dokumen. Hasil penelitian menunjukkan adanya beberapa kendala dalam pengajaran keterampilan berbicara, seperti terbatasnya jam pelajaran yang berfokus pada keterampilan berbicara, kurangnya kesempatan praktik, tidak adanya lingkungan bahasa, proses pengajaran yang tidak menggunakan bahasa Arab, rendahnya minat siswa, dan minimnya kegiatan bahasa. Beberapa solusi yang diusulkan adalah menambah jam pelajaran, menerapkan pengajaran dengan menggunakan bahasa Arab, menciptakan lingkungan berbahasa Arab, menyediakan guru berkualifikasi, menyelenggarakan kegiatan bahasa, dan menghadirkan penutur asli dari Arab. Solusi-solusi ini diharapkan dapat meningkatkan penguasaan keterampilan berbicara bahasa Arab bagi para siswa.

Kata Kunci: lingkungan bahasa, masalah dalam mengembangkan kemahiran berbicara, pengajaran bahasa Arab, solusi pengembangan kemahiran berbicara

١ – المقدمة

الإنسان مخلوق اجتماعي لا يمكن أن يعيش إلا بالاعتماد على بعضه البعض، فبدهي أنه لابد من وجود التواصل فيما بينهم ليلبي حاجاته الحيوية الأساسية أولوية كانت أو ثانوية لاستقرار حياته، ومن إحدى طرق تواصله هي الكلام لأنه مخلوق ناطق، وهو الذي يميزه عن باقي الكائنات. واللغة التي هي بمعنى الكلام يحملها لسان الإنسان باكتسبها من بيئته ومجتمعه الذي ترعرع فيه. وهناك أكثر من ٦٩٠٠ لغة تثير جدلا على امتداد العالم. واللغة العربية من إحدى لغات العالم وأكثرها ناطقا بل كانت تحتل المرتبة الخامسة في أكثر لغة استخدامة بين جميع اللغات في العالم(Khalid 2019). وهي باقية إلى يوم القيامة كما بقي هذا الدين ، فالله عز وجل قد وعد بذلك في قوله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر:٩)، والدين إنما يستفاد من الشريعة، وهي بلسان العرب، لما أن النبي –صلى الله عليه وسلم– عربي؛ فوجب هجر ما سوى اللسان العربي من الألسن في جميع ممالكها(Muhammad 2004). فالعربية لها أربع مهارات وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتعتبر الكلام الفن الثاني بعد الاستماع، والقدرة على استخدام اللغة هي أساس النجاح الإنساني لأنه غاية التواصل الإجتماعي الذي لا ينفك عن حياته(Muhammadi 2021). ولذلك مهارة الكلام من المهارات الأساسية التي يجب اتقانها والاهتمام بها وبالأولى عند تعليم اللغة العربية لدى متعلم اللغة الثانية(Syukron et al. 2023).

ومن الدول المسلمة التي تهتم باللغة العربية دولة إندونيسيا وهي أكثر دول مستوطنا من المسلين، لذلك كانت المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية الإسلامية فيها كثيرة جدا مع مختلف مستوياتها وأنواعها حكومية كانت أم أهلية، تبدأ من المرحلة الأدنى كروضة الأطافل إلى المرحلة العليا كالجامعة فلكل مزاياها ومنهاجها مختلفة تتفاوق فيها بعضها على بعض(Daulay and Tobroni 2017). وبدهي أن اللغة العربية من ضمن المواد التي صممت في مناهجها إذ الدين الإسلامي لا يخلو عنها، لذا توجد في كل مرحلة دراسية مادة اللغة العربية من القراءة والكتابة والقواعد وغيرها مما تتعلق باللغة العربية التي تصاغ حسب محتوى كل مرحلة دراسية. من أحد المعاهد الإسلامية التي فيها هذه الظاهرة هو معهد نور الحديد بتشيريبون، فتعليم اللغة العربية فيه قد صممت مناهجه وبرامجه ونشاطه وقد طبقت وأجريت منذ سنوات إلا أن النتيجة لم تكن على ما يرام لا سيما في مهارة الكلام (Meo et al. 2020). يستهدف الباحث ذلك المعهد ميدانا لهذا البحث الذي تحت الموضوع مشكلات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون والحلول المقترحة لها (دراسة تحليلية) لتطرق إلى مشكلاتها وبيان وصفها والمحاولة إلى وضع حلولها. وأن هذه الدراسة قد سبقتها الدراسات تشبّه بهذا الموضوع منها:

مشكلات تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية لدى الطالبات بمعهد القرآن نورة نغرك والحلول المقترحة لها. قدمتها الباحثة نعمة إيماني لنيل شهادة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي سنة ٢٠٢٢م(Imani 2022). وقد توصلت الباحثة إلى أن مشكلات تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية لدى الطالبات بمعهد القرآن نورة نغرك تنقسم إلى قسمين: اللغوية وغير اللغوية؛ أما اللغوية فهي قلة حفظ واستيعاب المفردات، وقلة فهم قواعد اللغة العربية، والضعف في نطق الحروف. وأما غير اللغوية فهي طريقة التدريس والاستراتيجية لم تكن كافية لدى الطالبات في تنمية مهارة الكلام، وقلة الحصص الدراسية، وعدم توفير القاموس والكسل في فتحه، والخوف من الأخطاء أثناء الحوار باللغة العربية، وقلة الموارد البشرية. وقد طرحت الحلول المقترحة لها، وهي ما يلي: القيام بالدورات التدريبية للمعلمات عن طرق التدريس واستراتيجياته، وتوسيع استيعاب المفردات، والخطابة العربية بعد صلاة الظهر كل يوم، وتعويد استخدام القواعد الصحيحة، وإعطاء التشجيع، وزيادة الوقت في تعليم اللغة العربية، وتوفير الوسيلة التعليمية كالقاموس لعملية التعليم والتعلم، وزيادة الموارد البشرية. أن الدراسة السابقة ترتكز على مشكلات تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية لدى الطالبات بمعهد القرآن نورة نغرك، بينما الدراسة الحالية تركز على مشكلات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مشكلات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور

الحديد بتشيريبون، ومعرفة والحلول المقترحة لعلاج تلك المشكلات. وترجى مساهمة هذه الدراسة في معرفة نظريات واستراتيجيات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية ومعرفة مدى المشكلات فيها وتسعى إلى تقويمها وتحليلها بغية تحقيق أهداف مهارة الكلام وأهميتها في تعليم اللغة العربية.

٢- منهج البحث

النوع المستخدم في هذا البحث هو الوصفي التحليلي ليقرر ويثبت الباحث ظواهر وجود المشكلات في تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية، ولأجلها يحرص الباحث على وصف تلك المشكلات لتقديم الحلول المناسبة لها. ويستخدم الباحث المدخل النوعي أو الكيفي تفسيرا لوصف عام من الظواهر التي تواجه طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية بمعهد نور الحديد حول مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية، وذلك لوصف المنهج الكيفي بأنها "مجموعة من الخطوات التي يحاول من خلالها الباحث أن يفهم المعاني بشكل متعمق، ويتم الحصول على النتائج من خلال مجموعة من الإجراءات الإحصائية لهدف فهم الظواهر الطبيعية جيدا."(Khālid 2022). مجتمع البحث في هذا البحث هو طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية بمعهد نور الحديد في السنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. وتم اختيار عينية البحث بالطلاب لا الطالبات، وعددهم سبعة وأربعين طالبا؛ ٣٣ طلاب الصف العاشر، و١٤ طالب للصف الحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

استخدم الباحث طريقة جمع البيانات في تحليل مشكلات البحث ببعض الطرق المعتادة فيها، وهي؛ الملاحظة، والمقابلة، وتحليل الوثائق. والمصادر التي استعان بها الباحث في جمع البيانات والحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع في هذا البحث هي المصادر الرئيسية: تتمثل البيانات الرئيسية في الوثائق التي حصل عليها الباحث من ملفات المعهد سواء من المدرسة أو من شؤون الطلاب، وفي حالات الطلاب في تنمية مهارة كلامهم في تعليم اللغة العربية، ومن أقوال المدرسين فيها من خلال ملاحظتهم لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون. وأما المصادر الثنائية فهي: المرافق في مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية، والطريقة المستخدمة فيها، والمجلات أو البحوث التي تحث في نفس المبحث مع هذا البحث الحالي. واستخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات التي اقترحها ميلس وحبرمان وتحليلهما كما يلي؛ جمع البيانات وفحص التسجيلات الميدانية، وتصنيف البيانات، وتعريض البيانات، يحتوي على عملية التحقيق والتقسيم والترتيب وإيضاح البيانات، ثم الخلاصة (Amin 2007).

٣- النتائج والمناقشة

لمحة موجزة عن معهد نور الحديد تشيريبون

يقع معهد نور الحديد في منطقة تشيربون، جاوى الغربية، وقد تم تأسيسه ٢٠ من أبريل ٢٠٠٢م، وتم قبول الطلاب للدفعة الأولى في سنة ٢٠٠٣م، وكان عددهم ١٦ طالبا. وفي سنة ٢٠٢٣م تم قبول الطلاب للدفعة الثانية والعشرين وما يبلغ عددهم نحو ٥٠ طالبا.

مفهوم المشكلات

المشكلات لغة جمع من المشكلة وهي مشتقة من أشكل-يشكل الأمر أي التبس (Âyiz 2011)، وهي عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه، ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة أو من خلال استخدام استراتيجيات علمية تركز على التفكير والبرمجيات والمنهجيات العلمية في حل المشكل(Al-Fauzan 2011).

طرق معرفة المشكلة

ذكر ستونر أن طرق لمعرفة المشكلة يمكن بالأمور التالية (Sugiyono, 2022) وهي:

١. وجود التعارض بين التجربة والواقع.

في هذا العصر فإن التقدم شيء لازم لابد أن يقع، يتطور بتطور العلوم ووجود الاكتشافات، ولكن في كثير من الأحيان لا يتوقع التغير عند بعض الناس، وهذا سبب من أسباب مشاكل. فالرئيس في مجال السياسة إذا انتقل إلى مجال التجارة فلابد من مواجهة المشكلة في بداية انتقاله.

٢. وجود التعارض بين ما خططه وما وجده في الواقع.

الخطة التي تم وضعها، والحاصل من تجربتها تخالف أهداف الخطة فإن فيه المشكلة. ولبحث عن المشكلة يمكن من خلال النظر إلى الانحراف والاختلاف بين المخطط والواقع.

٣. وجود الشكاوى.

في المنظمة أو المجوعة التي تسير كما مشكلة، واتضح بعد ذلك أن بعض الأطراف يشكون من المنتجات والخدمات المقدمة، وبهذا وسوف تنشأ مشاكل في المنظمة. وبالتالي يمكن كشف المشكلة من خلال تحليل محتوى الشكوى.

٤. وجود المنافسة

وجود المنافسين أو المنافسة غالبا يسبب مشاكل كبيرة، عندما لا يمكن الاستفادة من التعاون فيما بينهم.

المشكلات في تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية والحلول المقترحة لها.

تكون المشكلات في تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية مأخوذة من جانبين؛ داخل القاعة الدراسية، وخارج القاعة الدراسية. وهي تنحصر في عشر النقاط، من أهمها ما يلي:

١. قلة حصص مواد اللغة العربية التي ترتكز في تنمية مهارة الكلام

تتبين قلة حصص مواد اللغة العربية التي ترتكز في تنمية مهارة الكلام في الجدول الآتي:

الجدول ١. مكونات حصص المواد الدراسية

الرقم	المادة	الحصص				
		الفصل				
			DIBA		MIPA	
		١٠	١١	١٢	١١	١٢
		الدينية				
.١	العقيدة	٤	٢	٢	٢	٢
.٢	الأخلاق	٢	٢	٢	٢	٢
.٣	الفقه	٤	٢	٢	٢	٢
.٤	التفسير	٢	٢	٢	٢	٢
.٥	علوم القرآن	–	٢	–	٢	–
.٦	شرح الحديث	٢	٢	٢	–	٢
.٧	مصطلح الحديث	–	٢	–	٢	–
.٨	أصول الفقه	–	–	٢	–	٢
.٩	القواعد الفقهية	–	–	٢	–	–
.١٠	الفرائض	–	٢	–	٢	–
.١١	تاريخ الإسلام	٢	٢	٢	٢	٢
.١٢	المناكحات	–	–	٢	–	٢
		اللغة العربية				
.١	النحو	٤	٤	٤	٤	٤
.٢	الصرف	٢	٤	٤	٢	٢

٣.	الإعراب	–	٢	٢	–	–
٤.	التعبير	٢	٢	–	–	–
٥.	المطالعة (فهم المقروء)	٢	٢	٢	–	–
٦.	البلاغة	–	٢	٢	–	–
٧.	الإملاء	٢	–	–	–	–
٨.	الأدب والحكم	٢	٢	٢	–	–
٩.	التجويد	–	٢	٢	٢	٢
	علوم الرياضيات وعلوم الطبيعة					
١.	الرياضيات	٤	٢	٢	–	–
٢.	الرياضيات الواجبية	–	–	–	٤	٤
٣.	الرياضيات التخصصية	–	–	–	٢	٢
٤.	الفيزياء	٢	–	–	٢	٢
٥.	الكيمياء	٢	–	–	٤	٤
٦.	البيولوجيا	٢	–	–	٤	٤
	علوم أخرى					
١.	اللغة الإندونيسية	٢	٢	٤	٢	٤
٢.	اللغة الإنجليزية	٢	٤	٤	٤	٢
٣.	تقنيات المعلومات	٢	–	–	–	–
	مجموع الحصص	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
	المجموع الكلي	٢٣٠				

المصدر: وثيقة مدرسة المعهد.

بشكل عام مجموع عدد الحصص في الأسبوع من جميع الفصول ٢٣٠ حصة (٤٦ حصة x ٥ فصول) للمواد الدينية ٩٠ حصة، ولمواد اللغة العربية ٦٢ حصة، ولمواد علوم الرياضيات وعلوم الطبيعة ٤٢ حصة، وللمواد الأخرى ٣٦ حصة. وتبينت أن نسبة مئوية لمكونات حصص مواد اللغة العربية في الأسبوع بشكل عام ٢٧٪ من ٢٣٠ حصة وهي ٦٢ حصة. وبشكل الخصوص، نسبة مئوية لمكونات حصص مواد اللغة العربية في الأسبوع للفصل العاشر ٢٦٪، وللفصل الحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ٣٩٪. ومواد اللغة العربية هي؛

الإملاء، والمطالعة، والنحو، والصرف، والتعبير، والتجويد، والأدب والحكم، والبلاغة، والإعراب. والتي تركز في تنمية مهارة الكلام ٣ مواد؛ التعبير، والأدب والحكم، والبلاغة.

والحل المقترح لتلك المشكلة هي زيادة مواد اللغة العربية خاصة مواد التي تركز في تنمية مهارة الكلام في الحصص الدراسية، فعدد الحصص لمواد اللغة العربية لا بد أن يكون أكثر، مما يؤدي إلى مجال تطبيق اللغة العربية في القاعة الدراسية أوسع.

٢. إجراءات عملية التدريس بدون اللغة العربية.

قال الأستاذ سافتاجي: "أما إجراء عملية تدريس اللغة العربية خاصة في مادتي فقد أستخدم اللغة العربية ولكن مازلت أراعي أحوال الطلاب لوجود الفروق الفردية حيث لا يفهمها جميع الطلاب ويخشي أن يخطئ في فهم الدرس وهذا الأخطر. وأما من جهة العموم لأن أكثر المدرسين ليس لهم خلفية ولا كفاءة في هذا الجانب فيستخدمون اللغة الإندونيسية وسيلة أولى لإيصال المعلومات وفهمها لدى الطلاب " (المقابلة غير مباشر، ٢٨ أبريل ٢٠٢٤م). وقال الأستاذ سوني: "أقول صراحة أن مدرسي اللغة العربية أنفسهم لا يستخدمون اللغة العربية وسيلة أولى في تدريسهم وكيف بمن سواهم" (المقابلة غير مباشر، ١ مايو ٢٠٢٤م).

والحل المقترح لتلك المشكلة هي إجراءات عملية التدريس باللغة العربية. وهي مبنية على قاعدة طبيعة الكلام "استثارة وتفكير وصياغة ونطق" يبدأ الكلام بوجود الاستثارة إما خارجية أو داخلية، وبيان المدرس يمثل استثارة خارجية وهي تؤدي إلى استثارة داخلية وهي إرادة الطالب نفسها. فإن بدت هذه الاستثارة من قبل الطالب يبدأ بالتفكير على الكلام بها وحفظ مفرداتها، وبيان المدرس باللغة العربية تمثل توفير المفردات الجديدة المتكررة عند سماع الطالب مما يسهل عليه حفظ المفردات وكيفية استخدامها في التعبير الصحيح وهذا تناسب الخطوة التالية في طبيعة الكلام وهي الصياغة تعني ربط الكلمات والمفردات في المخ بالصياغة حتى تكون تعبيرا أو كلاما ثم في الأخير النطق بها تتمثل ذلك بمشاركة الطالب في الدرس وغيرها. وهذا الحل يحل عديدا من المشكلات كالدوافع والتشجيع في نفوس الطلاب وتكوين البيئة اللغوية في الفصل ووجود الناطق بها بين أيديهم وتوفير مجال تطبيق الكلام في القاعة الدراسية وغيرها.

٣. قلة استخدام طرق تعليم اللغة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام لدى مدرسي اللغة العربية.

قال الأستاذ فارس حلمي: "أدرس الطلاب مادة المطالعة بطريقة قراءة النص، وسرد المفردات الغريبة، ثم بيان النص، وفي الأخير التدريبات التي وردت في المقرر" (المقابلة المباشرة في إدارة المؤسسة لقسم تبرعات المال، تشيريبون ١١ مارس ٢٠٢٤م). وقال الأستاذ عبد اللطيف:

"يكون تدريس مادة الصرف بحفظ المتون وتقديمها إلى المدرس والبيان اليسير في بعض المعلومات التي تحتج إليه" (المقابلة غير مباشر، ٢٧ أبريل ٢٠٢٤م).

والحل المقترح لتلك المشكلة هي تطوير طرق تعليم اللغة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام لدى مدرسي اللغة العربية. ويكون بإعداد وتدريب مدرسي اللغة العربية بطرق تعليم اللغة العربية بشكل الدورة أو غيرها. ومن أهم طرق تعليم اللغة العربية كاللغة الأجنبية؛ الأولى طريقة القواعد والترجمة، وأهم ملامحها استخدام اللغة الثانية في التعليم واهتمامها بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية وإهمالها لمهارتي الاستماع والكلام وهما أساس اللغة. والثانية الطريقة المباشرة، وأهم ملامحها الاهتمام بمهارة الكلام، بدلا من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب. والثالثة الطريقة السمعية الشفهية، وأهم ملامحها الاهتمام بالاستماع والكلام على حساب مهارتي القراءة والكتابة، والاعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية. والرابعة الطريقة التواصلية، وأهم ملامحها اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. وتعرض المادة في هذه الطريقة، لا على أساس التدرج اللغوي، بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلي. والخامسة طريقة الانتقائية، وهي أن المدرس حرّ في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه؛ فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك. كما أنّ من حقه أن يتخيَّر من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي(Al-Fauzan 2011).

وفي اختيار الطريقة لابد أن تتناسب مع كل الظروف، لذا يجب أن تحكم معلم العربية كلغة ثانية مجموعة من القواعد والأسس في تفضيل طريقة على أخرى. منها: المجتمع الذي يدرّس فيه اللغة، وأهداف تدريس العربية، ومستوى الدارسين، وخصائص الدارسين، واللغة القومية للدارسين، ومصادر التعليم(Thu'aimah 2002).

٤. عدم وجود البيئة اللغوية.

قال عمر الفاروق أحد طلاب الصف الحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية: "من عوائق التكلم باللغة العربية عندنا أن البيئة لا تدعم ذلك. بل الواقع أصبحت البيئة بيئة اللغة الجاوية والسندوية" (المقابلة المباشرة في المسجد، تشيريبون ٣ مارس ٢٠٢٤م). وقال أكبر سافترا أحد طلاب الصف العاشر: "لا أجد المخاطب باللغة العربية من الأصحاب" (المقابلة المباشرة في المسجد، تشيريبون ٣ مارس ٢٠٢٤م). وقال يزيد علي أكبر أحد طلاب الصف الحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية: "من عوائق التكلم باللغة العربية قلة

المفردات ولا نجد المخاطب باللغة العربية من الأصحاب، بل نجد الأساتذة يتكلمون بغير العربية وهم أولى بها لأنهم قدوة لنا" (المقابلة المباشرة في المسجد، تشيريبون ٣ مارس ٢٠٢٤م).

والحل المقترح لتلك المشكلة هي تكوين البيئة اللغوية. فبيئة اللغة العربية تؤثر في مهارة الكلام (نسوتيون، ٢٠٢٣). وعدم وجودها من أصل وجود المشكلات في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث أنهم لا يجدون مجالا في تطبيق الكلام بها والدوافع لها وصاحبهم في الكلام بها. والبيئة اللغوية أن يشارك جميع مجتمع المعهد على الكلام بها دون تخصيص بعضهم على بعض، فإنهم يشاركون في التشجيع وإثراء المفردات الجديدة وكيفية استخدامها في التعبير الصحيح وغيرها. وهذا أمر معاق يحتاج إلى بذل الجهد ومشاركة الجميع أكثر.

٥. قلة الأنشطة اللغوية في منهج تعليمها اللادراسي.

بشكل عام تتكون يومية الطلاب وأنشطتهم من القسمين؛ الأول الأساسي هو الأنشطة الثابتة كل يوم لا تغيير فيها، والثاني الإضافي وهو الأنشطة التي تتغير كل يوم حسب ما عينه الجدول المطروح وهي الأنشطة اللا منهجية والبرامج التخصصية. من ٢٤ ساعة من وقت الطلاب في اليوم تصرف ٥ ساعات للدراسة في الفصول وتصرف ١٣ ساعة للأنشطة الأساسية والباقي ٦ ساعات وهي للأنشطة الإضافية. وفي الأسبوع ٢٤ X ٦ = ١٤٤ ساعة (٣٠ ساعة للدراسة و٧٨ ساعات للأنشطة الأساسية و٣٦ ساعة للأنشطة الإضافية). وتكون نسبة مئوية وقت الأنشطة كلها: ٢٦٪ للدراسة و٦٧٪ للأنشطة الأساسية و٧٪ للأنشطة الإضافية. تتوزع وقت الأنشطة الأسبوعية من ٧٪ من الأنشطة الإضافية إلى ١٩ نشاطا، ويأتي تفصيل ذلك في الجدول التالي:

الجدول ٢. مكونات أنشطة إضافية الطلاب في الأسبوع

الرقم	النشاط	الفصل	الوقت	التنفيذ	المجموع
١.	نشاط السكن	جميع الفصول	ساعة واحدة	X ١	٢
		١٢	ساعة واحدة	X ١	
٢.	تحفيظ القرآن	جميع الفصول	ساعة واحدة	X ٣	٣
٣.	نشاط قسم اللغة	١٠	ساعة واحدة	X ١	١
٤.	برنامج المحاضرة	جميع الفصول	ساعة ونصف	X ١	١،٥
٥.	دراسة مكتبية	١٠	ساعتان	X ١	٣

		١١ و١٢	ساعة واحدة	X ١	
٦.	محاضرة كتاب رياض الصالحين	جميع الفصول	ساعة واحدة	X ١	١
٧.	محاضرة كتاب آداب المفراد	جميع الفصول	نصف الساعة	X ١	٠،٥
٨.	تلقي القرآن	جميع الفصول	نصف الساعة	X ٢	١
٩.	مراجعة المتن	جميع الفصول	نصف الساعة	X ١	٠،٥
١٠.	eskul	جميع الفصول	٤ ساعات	X ١	٤
١١.	إلقاء الكلمات	جميع الفصول	نصف الساعة	X ١	٠،٥
١٢.	تلاوة القرآن الجماعية	١٠	ساعة واحدة	X ١	١
١٣.	نشاط هيئة الطلبة	١١	ساعة واحدة	X ١	١
١٤.	الحركة الكشفية	جميع الفصول	٣ ساعات ونصف	X ١	٣،٥
١٥.	دفاع النفس	جميع الفصول	ساعة ونصف	X ١	١،٥
١٦.	البرنامج مع مشرف الفصل	جميع الفصول	ساعة واحدة	X ١	١
١٧.	نشاط (الحلقة التربوية)	جميع الفصول	ساعة ونصف	X ١	١،٥
١٨.	تعليم القرى	١١	ساعة واحدة	X ١	١
١٩.	برنامج اللغة العربية	١٠ و١٢	ساعة واحدة	X ١	١
	المجموع				٣٠

٦ X ٦ = ٣٦ – ٣٠ = ٥

٥ ساعات تصرف للراحة والنشاط الشخصي

المصدر: تحليل البيانات

يلاحظ ما في الجدول السابق، تبين أن معظم أنشطة يومية الطلاب غير لغوية، وهي التي لا تدعم تنمية مهارة كلامهم في اللغة العربية، فهي أن عدد الأنشطة اللغوية فقط ٣ من ١٩ نشاطا. والأنشطة اللغوية تشمل نشاط قسم اللغة والمحاضرة وبرنامج اللغة العربية. وكانت نسبتها قليلة للغاية؛ من حيث العدد أنها ٣ من ١٩ نشاط إضافي كلها، ومن حيث ساعات تنفيذها من ٣٦ ساعة للأنشطة الإضافية تصرف للأنشطة اللغوية ٣ ساعات فقط في الأسبوع.

والحل المقترح لتلك المشكلة هي توفير الأنشطة اللغوية في منهج تعليم اللغة العربية اللادراسي(Ibnu et al. 2022). كاستكشاف مفردات وتراكيب جديدة أثناء الاستماع للآخرين، وجمع مفردات وتراكيب جديدة، واستخدامها في جمل مفيدة، وفي أثناء الحديث مع الآخرين، ومحاكاة طريقة النطق لدى المتكلمين باللغة العربية، والمقارنة بين المفردات والتراكيب المختلفة، والحوار والمناقشات، والإلقاء عن طريق الإذاعة المدرسية، والتمثيل، والمناظرة، والقصص، والتعبير عن الموضوعات شفويًا، وطرح الأسئلة، والخطابة (Mohamed, Mamat, Ahmad, Haron, 2012).

٤- خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه من خلال هذا البحث، أن المشكلات في تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون مأخوذة من جانبين؛ داخل القاعة الدراسية، وخارج القاعة الدراسية. وهي تنحصر في عشر النقاط، من أهمها ما يلي: قلة حصص مواد اللغة العربية التي ترتكز في تنمية مهارة الكلام، وإجراءات عملية التدريس بدون اللغة العربية، قلة استخدام طرق تعليم اللغة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام لدى مدرسي اللغة العربية، وعدم وجود البيئة اللغوية، وقلة الأنشطة اللغوية في منهج تعليمها اللادراسي. والحلول المقترحة لهذه المشكلات هي زيادة مواد اللغة العربية خاصة مواد التي تركز في تنمية مهارة الكلام في الحصص الدراسية، وإجراءات عملية التدريس باللغة العربية، وتطوير طرق تعليم اللغة العربية المناسبة لتنمية مهارة الكلام لدى مدرسي اللغة العربية، وتكوين البيئة اللغوية، وتوفير الأنشطة اللغوية في منهج تعليم اللغة العربية اللادراسي. ولعل هذه الحلول المقترحة مخرجا لمعهد والمدرسين خاصة مدرسي اللغة العربية وطلاب الصف العاشر والحادي عشر لقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية في معهد نور الحديد بتشيريبون في مواجهة مشكلاتهم.

المراجع

Al-Fauzan, Abdurrahman bin Ibrahim. 2011. *Iḍā'āt Li Mu'allimi Al-Lugah Al-'Arabiyyah Li Gair Al-Nāṭiqīn Bihā*. 2011th ed. Riyadh: Arabic For All.

Amin, Moch. 2007. *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Bogor: Hilal Pustaka.

Âyiz, Zâyir Sa'ad Ali Ismâîli. 2011. *Manâhij Al-Lughoh Al-Arâbiyah Wathoroiq Tadrîsuha*. Bhagdad: Muassasatu Misr Murtado.

Daulay, Haidar Putra, and Tobroni Tobroni. 2017. "Islamic Education In Indonesia: A Historical Analysis Of Development And Dynamics." *British Journal of Education* 5 (13): 109–26.

Ibnu, Taqyuddin, Nuril Mufidah, Abdul Malik Karim Amrullah, and Muhammad Furqon Almurni. 2022. "Ṭabīq Idārah Al-Jawdah Al-Syāmilah Fī Barnāmij Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fi STIBA Ar Raayah." *Jurnal Al-Ihda Media Al-Ilmiah Bahasa Arab* 10 (2). https://doi.org/https://doi.org/10.58645/alihda.v10i2.250.

Imani, Ni'mah. 2022. "Musykilāt Ta'līm Mahārat Al-Kalām Fī Al-Lughah Al-'Arabiyyah Ladā Al-Ṭālibāt Bi-Ma'Had Al-Qur'Ān Nūrah Nagark Wa Al-Ḥulūl Al-Muqtarahah Lahā." STIBA Ar Raayah.

Khalid, Abu Husain. 2019. "Kam 'Adad Al-Lughāt Fī Al-'Ālam Wa Mā Hiyya." Mawdoo3.Com. 2019. 2019. https://mawdoo3.com/كم_عدد_اللغات_في_العالم.

Khālid, Taqī. 2022. "Al-Minhāj Al-Kayfī Fī Al-Baḥth Al-'Ilmī Wa 'Asyarah Ma'lūmāt Jadīdah 'Anhu." Maktabtik Shabakah Al-Ma'lūmāt Al-'Arabiyyah. 2022. https://www.maktabtk.com/blog/post/3214/المنهج-الكيفي-في-البحث-العلمي.html.

Meo, Muhammad Saeed, Farah Durani, Robina Kouser, Muhammad Haris, and Tahira Iram. 2020. "Modern Derivatives in Islamic Perspectives in Pakistan: Shari'ah Issues on Current Islamic Derivative Practices." *Journal of Public Affairs*. https://doi.org/https://doi.org/10.1002/pa.2454.

Mohamed, Sueraya Che Haron I Ahmad Arifin Mamat Ismaiel Hassanein Ahmed. n.d. "Strategies to Develop Speaking Skills among Malay Learners of Arabic." *International Journal of Humanities and Social Science* 2 (17).

Muhammad, Abdurrahman bin. 2004. *Muqaddimah Ibnu Khaldun*. Damaskus: Dar Ya'rib.

Muhammadi, Ahlam. 2021. "Ahammiyah Mahârah Al-Kalâm Wa Madâ Fâ'iliyyatihâ Fī Al-Mīdān Al-Ta'līmī (Al-Ṣaff Al-Awwal Anmūdhajan)." āmi'ah Ibn Khaldūn - Tiyārat-.

Sugiyono. 2022. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. bandung: Alfabeta.

Syukron, Hanif, Nuril Mufidah, Abdul Malik, and Karim Amrullah. 2023. "Manajemen Pengawasan Program Bahasa Arab Untuk Arraayah." *Al-Tarqiyah Jurnal Bahasa Arab* 6 (1). https://doi.org/https://doi.org/10.30631/al-tarqiyah.v6i1.49.

Thu'aimah, Mahmud Kamil al-Naqah Rusydi Ahmad. 2002. *Tarâiq Tadrîs Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li Ghair Al-Nâtiqîn Bihâ*. Tharablus: al-Munadzamah al-Islamiyyah li al-Tarbiyyah wa al-'Ulum wa al-Tsaqafah.

نسوتيون, أليف الدين. ٢٠٢٣. "تأثير بيئة اللغة العربية ودافعية التعلم في مهارة الكلام لدى طلاب أكبرنس بمركز العربية باري كديري." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.